مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات

عنوان مشروع التخرج (التنمر وتأثيره على دمج ذوي الاعاقة داخل مدارس التعليم العام بالمرحلة الإعدادية)
شهاب الدين أسامة عطية، محمد حسين مصطفي حسين، محمد خالد محمد عبد الغني، يوسف محمود جبر عبد الموجود
المشرف على المشروع: (د. زينب رضا كمال الدين، مدرس التربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس)
جامعة عين شمس، كلية التربية، برنامج بكالوريوس في التربية، تخصص التربية الخاصة

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر التنمر على دمج الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس العامة، والكشف عن العلاقة بين انتشار التنمر وصعوبة اندماج هؤلاء الطلاب داخل البيئة المدرسية. كما يسعى إلى تحليل التحديات التي تواجه عملية الدمج والتعرف على تأثير التنمر على الجوانب النفسية والاجتماعية والتحصيلية للطلاب ذوي الإعاقة، مع الإشارة إلى وجود علاقة سلبية بين التنمر والتحصيل الدراسي لهؤلاء الطلاب. وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على هذه الظاهرة المتنامية والعمل على وضع حلول فعالة لضمان بيئة مدرسية داعمة وآمنة لجميع الطلاب. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لرصد الظاهرة وتحليل أبعادها، حيث تم تطبيق مقياس "التعامل مع السلوك التنمري" الذي أعده الدكتور مجدي محمد الدسوقي، أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، والصادر عن دار جوانا للنشر والتوزيع عام ٢٠١٦. وقد تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، تتراوح أعمارهم بين ١٢ إلى ١٤ سنة، بهدف قياس تأثير التنمر على مشاركتهم الأكاديمية والإجتماعية. كما تم إجراء مقابلات مع عدد من المعلمين والطلاب ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم والطلاب العاديين والأخصائيين الاجتماعيين للحصول على رؤى أعمق حول الظاهرة وتأثيرها على دمج الطلاب ذوي الإعاقة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن انتشار واسع لظاهرة التنمر داخل المدارس، حيث تعرض نسبة كبيرة من الطلاب ذوي الإعاقة لأشكال متعددة من التنمر اللفظي والجسدي والاجتماعي، مما أثر سلبًا على اندماجهم داخل البيئة المدرسية. كما أظهرت النتائج أن الطلاب المتنمرين غالبًا ما يفتقرون إلى الوعي الكافي بأهمية احترام الاختلافات الفردية، في حين أن بعض المعلمين لا يمتلكون الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع هذه الظاهرة والحد من آثارها. وأكدت الدراسة كذلك أن غياب الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب المتعرضين للتنمر يزيد من فرص انعزالهم وضعف تحصيلهم الأكاديمي، حيث تبين وجود علاقة سلبية بين التنمر والتحصيل الدراسي لدى الطلاب ذوي الإعاقة. وبناءًا على هذه النتائج، خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات العملية التي تهدف إلى الحد من التنمر وتعزيز عملية الدمج، والتي تشمل تفعيل دور المعلمين في توعية الطلاب حول مخاطر التنمر، وتنظيم برامج إرشادية لدعم الطلاب ذوي الإعاقة، وتعزيز التواصل بين أولياء الأمور والمدارس، بالإضافة إلى إدراج استراتيجيات لخلق بيئة تعليمية داعمة تحترم التنوع وتضمن تكافؤ الفرص للجميع.

الكلمات المفتاحية: التنمر، الدمج، الطلاب ذوي الإعاقة

١. مقدمة

يُعد التنمر المدرسي من أبرز المشكلات السلوكية التي تفاقمت في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت ظاهرة شائعة بين الأطفال والمراهقين في جميع المجتمعات دون استثناء، وتؤدي هذه الظاهرة إلى العديد من الآثار السلبية التي تمسّ الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية والشخصية والأكاديمية للطلاب، ولا يقتصر تأثيرها على الضحية (الشخص المتنمر به) فقط، بل يمتد إلى المتنمر نفسه، ويعاني عدد كبير من الطلاب حول العالم من أضرار التنمر، مما يترك آثارًا مدمرة لا تقتصر على الأفراد المتأثرين بل تشمل الأسرة والمجتمع ككل نظرًا لخطورتها، تصدرت مشكلة التنمر المدرسي أبحاث علم النفس، حيث وُجد أن هذه الظاهرة قد تدفع العديد من الضحايا إلى التفكير في الانتحار كوسيلة للخلاص من معاناتهم، ومن بين هؤلاء الفئات الأكثر تأثرًا هم الطلاب ذوو الإعاقة المدمجون في المدارس العادية. (سحر إبراهيم، ٢٠٢٢)

شهدت برامج التربية الخاصة المقدمة لذوي الإعاقة تطورًا ملحوظًا أدى إلى تطبيق نظام الدمج، الذي يمثل تحولًا من عزل ذوي الإعاقة إلى إدماجهم مع الطلاب العاديين في المدارس، ويقوم هذا النظام على مبدأ "الوصل لا الفصل" بين مجتمع العاديين وغير العاديين، وتستند فلسفة دمج التلاميذ من ذوي الإعاقة إلى أسس إنسانية، اجتماعية، سياسية، وتربوية. (سحر إبراهيم، ٢٠٢٢)

تهدف سياسة الدمج إلى تعزيز فرص التفاعل الاجتماعي بين ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين، مما يزيد من فرص التقبّل الاجتماعي لهؤلاء الطلاب، وتُعد الطريقة الأمثل لضمان حقوق جميع الأطفال في التعليم معًا دون تمييز، بغض النظر عن وجود إعاقات أو صعوبات تعليمية. ومع ذلك، يواجه نظام الدمج الذي أقرّته وزارة التربية والتعليم تحديات كبيرة، حيث أشار متخصصون في مجال الإعاقة إلى تعرض العديد من الطلاب ذوي الإعاقة للتنمر من قِبل أقرانهم العاديين داخل المدارس (هدى محمود الطلحاوي، ص ٤٠١، ٢٠١٧).

ومن خلال ملاحظتنا المباشرة في مدارس التعليم العام ورصدنا ما يحدث، فقد لاحظنا أن مشكلة التنمر ضد ذوي الإعاقة تعد ظاهرة متكررة تمارس بشكل مباشر أو غير مباشر داخل البيئة المدرسية. شاهدنا عن قرب كيف يتعرض بعض الطلاب ذوي الإعاقة للسخرية أو التجاهل أو الإقصاء من قبل أقرانهم، مما يؤثر بشكل سلبي على الجوانب النفسية، ويحد من فرصهم في الاندماج والمشاركة الفاعلة. هذه المشاهدات الميدانية أكدت لنا الحاجة الماسة إلى تعزيز برامج التوعية للطلاب والمعلمين، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لذوي الإعاقة، إلى جانب وضع آليات صارمة للتعامل مع هذه السلوكيات السلبية، بما يضمن توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة للجميع.

٢. مشكلة الدراسة:

يواجه الطلبة ذوو الإعاقة في مدارس التعليم العام ظاهرة التنمر المدرسي من قِبل أقرانهم العاديين، وهي من السلوكيات السلبية التي تؤثر بشكل كبير على صحتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

كما أكدت العديد من الدراسات، مثل دراسة جرايسي (٢٠١٢) وعبد الحميد (٢٠١٥)، أن آثار التنمر المدرسي تمتد لتشمل الضحية، والمتنمر، والمشاهدين، حيث يؤدي إلى إعاقة النمو الاجتماعي، والوجداني، والمعرفي للأطفال الذين يتعرضون لهذا السلوك.

وبالرغم من أن الطلبة ذوي الإعاقة بحاجة ماسة إلى بيئة مدرسية وأسرية آمنة ومستقرة تُعزز من قدرتهم على التكيف وتنمية مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية، فإن تعرضهم للتنمر يُضاعف التحديات التي يواجهونها، ويضعف ثقتهم بأنفسهم، كما ينعكس سلبًا على تحصيلهم الدراسي.

ومن هنا، تتضح الحاجة الملحة إلى دراسة ظاهرة التنمر ضد الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، لتحديد حجم هذه المشكلة وآثارها السلبية، والعمل على إيجاد حلول عملية للحد منها وتوفير بيئة مدرسية شاملة وآمنة.

ومن ثم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: "ما مدى تأثير التنمر على دمج ذوي الإعاقة داخل مدارس التعليم العام؟"

٣. أهداف البحث:

- التعرف على أشكال التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية
- التعرف على العوامل التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس التعليم العام.
- التعرف على الأضرار النفسية والإجتماعية والأكاديمية المترتبة على التنمر المدرسي ضد الطلاب من ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس العادية.

٤. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على ظاهرة التنمر وتأثيرها على الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، وذلك من خلال:

- التعرف على سلوك التنمر المدرسي والأسباب التي تؤدي إلى انتشاره بين الطلاب.
- استعراض أشكال التنمر المختلفة التي يتعرض لها الطلاب ذوي الإعاقة في البيئة المدرسية.
- فهم الأسباب المذكورة في البحث والتي يمكن أن تدفع الطالب العادي لهذا السلوك السيء وتفاديها.
- استفادة بعض الأفراد المعنيين برعاية ذوي الإعاقة وتتمثل في مديري المدرسة والمعلمين والمرشدين التربويين والاخصائيين النفسيين وأولياء الأمور أسر الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تحديد مظاهر وأضرار وأسباب التنمر المدرسي تجاه ذوي الإعاقة وسبل مواجهته.

٥. محددات البحث:

- **موضوع البحث:** التنمر وتأثيره على دمج ذوي الإعاقة داخل مدارس التعليم العام.

- **المحددات المكانية:** مدرسة الجامعة الإسلامية بنات التابعة لإدارة الزيتون – محافظة القاهرة.
- **المحددات الزمانية:** خلال العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥
- **المحددات البشرية:** طلاب المرحلة الإعدادية.

٦. الإطار النظري:

أولاً: مفهوم التنمر

يمكن تعريف التنمر على أنه سلوك يحدث بشكل مستمر من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بالشخص الذي يمارس عليه التنمر ويمكن أن يتبوأ أي شكل من أشكال اللفظية والجسدية والنفسية والاجتماعية من أجل القيام بأعمال فظيعة ضد الضحية أو إزعاجها أو استبعادها من أي نشاط. ويتضمن تنمر الجانب القوى؛ يعني أن القوة هي لصالح المستبد على الجاني الذي يجعل من الصعب على الدفاع عن نفسه. (مجدي الدسوقي، ٢٠١٦)

التنمر هو تعرض التلميذ لاعتداءات متكررة ومستمرة وتصرفات طارئة وعدوانية من فترة لآخري والتي تشمل التهديدات والتوبيخ والإزعاج والشتيمة، أو الأفعال الجسدية مثل الضرب والدفع، والركل. وقد تحدث هذه الأفعال لأجل إجبار الضحية بالقوة للابتعاد عن الآخرين بغية عدم اتصال الأعضاء أو التركيز أو التجاهل. (نوره القحطاني، ٢٠١٢، ص١١٧)

حالة نفسية من الاعتداء من طرف المتنمر بسبب نموه النفسي الخاطئ حيث يكون نشوء التنمر نتاج غياب أو ضعف في الثقة بالنفس وتطوير قدرات التحكم في حالات العدوانية. يمكن أن يستهدف فرد أو مجموعة من الأفراد بشكل عدائي، سواء لفظيًا أو جسديًا أو إدراكيًا سواء بإبقاء الأشخاص في حالة من الذل او تحت تأثير السخرية. قد يتم التنمر المدرسي على طالب أو مجموعة من الطلبة أو تمتد على المنظومة التعليمية بأكملها. (ايمن الصرايره، ٢٠١١)

هو قيام شخص يُسمى المتنمر باستخدام سلوكيات عدوانية متنوعة مثل الإهانات اللفظية، السخرية، التوبيخ، والتهديد بالعنف ضد شخص آخر يُسمى الضحية، بهدف فرض السيطرة والهيمنة عليه، والحصول على القوة التي لا تتحقق إلا من خلال جعل هذا الشخص الضحية. (حنان خوج، ٢٠١٢، ص١٩٢)

أنواع التنمر:

- **التنمر الجسدي:** يُعد من أكثر أنواع التنمر شيوعًا في المدارس، ويشمل الاعتداءات الجسدية مثل الضرب أو البصق على الآخرين، أو إتلاف ممتلكاتهم، بالإضافة إلى استخدام العنف بأنواعه المختلفة
- **التنمر اللفظي:** يتمثل في توجيه كلمات جارحة أو تهديدات للآخرين، بالإضافة إلى السخرية منهم أو التقليل من قيمتهم باستخدام ألفاظ مسيئة.
- **التنمر الاجتماعي:** يتجسد في استبعاد بعض الطلاب عمدًا من الأنشطة الاجتماعية أو المجموعات الدراسية، حيث يسعى المتنمرون إلى عزلهم عن زملائهم.
- **التنمر الجنسي:** يشمل استخدام تعبيرات ذات إيحاءات جنسية أو نشر شائعات كاذبة عن الآخرين، وقد يتفاقم الأمر ليصل إلى اعتداءات جنسية أو حتى الاغتصاب.
- **التنمر الديني:** يتجلى في توجيه تعبيرات مسيئة نحو الطلاب المنتمين إلى ديانات مختلفة، وقد يتفاقم الأمر في بعض الحالات ليصل إلى اعتداءات جسدية بسبب الاختلافات الدينية أو المذهبية.
- **التنمر المباشر تجاه أصحاب الهمم:** يظهر من خلال العبث بممتلكاتهم الشخصية، مثل الكراسي المتحركة، أو تهميشهم عن المشاركة في الأنشطة المدرسية والاجتماعية.
- **التنمر المدرسي:** يتمثل في توجيه تهديدات أو استخدام تعبيرات وجهية تهدف إلى بث الخوف أو القلق في نفوس الطلاب داخل بيئة المدرسة.
- **التنمر الإلكتروني:** يُمارس من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل الهواتف المحمولة والإنترنت، لاستهداف الآخرين. ويتضمن ذلك المكالمات الهاتفية المزعجة، أو الرسائل الإلكترونية عبر البريد الإلكتروني، أو تطبيقات المراسلة الفورية. (سحر،٢٠٢٢، ص١٨٦)

العوامل المسببة لسلوك التنمر

عوامل أسرية:

تلعب البيئة الأسرية دورًا حاسمًا في نشوء ظاهرة التنمر المدرسي، حيث تساهم العوامل الاجتماعية السلبية مثل العنف والعدوان في خلق بيئة غير صحية داخل الأسرة. هذه البيئة قد تؤدي إلى نشوء سلوكيات عدوانية لدى الأطفال، مما يجعلهم أكثر استعدادًا لاستخدام سلوكيات مسيئة تجاه الآخرين. يتفاقم هذا التأثير عندما يتم اللجوء إلى العقاب الجسدي أو التهديدات أو القسوة في تربية الأطفال، مما يسهم في ترسيخ مواقف سلبية. بالإضافة إلى ذلك، تؤدي الخلافات المتواصلة بين الوالدين والصراعات بينهم إلى زيادة انتشار هذه السلوكيات، خاصة عندما يتربى الأطفال على مفاهيم التفوق الجسدي والسيطرة. علاوة على ذلك، فإن عدم وعي العديد من الآباء بأساليب التربية الحديثة التي تشجع على الفهم المتبادل والوضوح وتجنب العنف يمكن أن يعزز من السلوكيات السلبية. لذلك، من المهم أن يعتمد الآباء على أسلوب الحوار بدلاً من العقاب القاسي، حيث ينبغي أن تقوم العلاقة بين الأبناء وآبائهم على الثقة والاحترام، مما يساهم في تقليل السلوكيات الخاطئة وتفادي تطورها مستقبلاً. (راهبة العادلي، ٢٠١٢، ص٢١٤: ٢١٨)

عوامل مدرسيه والرفاق

يعتبر المناخ المدرسي أحد العوامل المؤثرة في سلوكيات الطلاب، حيث يتضمن التفاعلات بين الطلاب والمعلمين والإدارة التعليمية. هذه التفاعلات تؤثر بشكل كبير على الأداء الأكاديمي للطلاب، وقد تحدد مدى نجاحهم أو فشلهم. تشير الأبحاث إلى وجود علاقة وثيقة بين المناخ المدرسي الإيجابي والتحصيل الأكاديمي، بينما يرتبط المناخ المدرسي السلبي بتدني احترام الذات، وزيادة أعراض الاكتئاب، وظهور مشكلات سلوكية مثل التنمر والعدوان.

تعد مرحلة الثانوية من المراحل الهامة في حياة الطالب، حيث تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تتميز بالكثير من التناقضات. في هذه المرحلة، يسعى المراهقون لاكتشاف هويتهم الشخصية بعيدًا عن تأثيرات الأسرة، ويبحثون عن الانتماء إلى مجموعة من الأقران. يحاولون إرضاء أصدقائهم من خلال تقليد سلوكياتهم، سواء كانت إيجابية أو سلبية. لذلك، من المهم أن يكون الآباء على دراية بالمحيط الاجتماعي لأبنائهم من أصدقائهم لتجنب التأثيرات السلبية المحتملة الناتجة عن هذه العلاقات. (محرم عبدالعال، ٢٠١٦، ص١١٨)

عوامل شخصيه:

يختلف دافع سلوك التنمر من شخص لآخر، فقد يكون في بعض الحالات نتيجة لتصرفات غير مدروسة أو بسبب شعور الفرد بالملل. أحيانًا، لا يكون المتنمرون على وعي بأن سلوكهم غير مقبول، أو قد يعتقدون أن الشخص الذي يتعرض للتنمر يستحق ذلك. في حالات أخرى، قد يعكس التنمر شعور الطفل بالقلق أو عدم الرضا عن وضعه الأسري، أو يكون رد فعل لتجارب سابقة من التنمر تعرض لها. علاوة على ذلك، قد تساهم بعض الصفات النفسية للضحية، مثل الخجل أو قلة الأصدقاء، في تعرضه للتنمر. (اياد دخان، ٢٠١٥، ص ٨١)

التأثير الاجتماعي والنفسي:

ضحايا التنمر يعانون من معدلات اكتئاب أعلى مقارنةً بأقرانهم الذين لم يتعرضوا لهذه الظاهرة. يواجه هؤلاء الأفراد صعوبات كبيرة في التكيف الاجتماعي، بما في ذلك تكوين صداقات، ويلاحظ تدني أدائهم الدراسي وضعف اندماجهم في البيئة المدرسية. كما تظهر عليهم مشاعر سلبية وسلوكيات عدوانية. بالإضافة إلى ذلك، يميلون إلى العزلة والخجل والانسحاب الاجتماعي نتيجة عدم تقبلهم من قبل الآخرين ونبذهم من المجتمع المحيط. هذه العوامل تجعلهم أكثر عرضة للضغوط النفسية مقارنةً بزملائهم، مما قد يؤدي إلى زيادة كراهيتهم للمدرسة. جميع هذه التأثيرات ترتبط بشخصية الطفل الذي يصبح ضحية للتنمر، حيث يعود إلى المدرسة وهو يشعر بالتردد، مما يؤثر سلبًا على أدائه الأكاديمي. بدلاً من التركيز على دراستهم، ينشغل هؤلاء الطلاب بمحاولة تجنب المتنمرين، مما قد يؤدي في بعض الحالات إلى توقفهم عن التعلم بسبب التأثيرات النفسية. من ناحية أخرى، تلعب الأسرة دورًا أساسيًا في دعم الطفل، باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى في حياته. لذا يجب على المدرسة أن تكون واعية للتحديات والضغوط التي تواجهها الأسرة في هذا السياق. (أبو الديار، ٢٠١٢)

النظريات المفسرة للتنمر

نظريه التحليل النفسي

غالباً ما يكون المتنمرون أفرادًا يواجهون صراعات داخلية، مثل شعورهم بالعجز أو الانفصال عن الآخرين، مما يدفعهم لاستخدام التنمر كوسيلة لإظهار قوتهم أو تفوقهم. هؤلاء الأفراد قد يجدون صعوبة في التعامل مع مشاعرهم السلبية، ولذلك يوجهون هذه المشاعر العدوانية تجاه الآخرين.

كما أن النظرية التحليلية تشير إلى أن التنمر قد يكون نتيجة لتجارب الطفولة المبكرة، مثل التعرض للعنف أو الإهمال العاطفي، مما يؤدي إلى صعوبة في تطوير مهارات اجتماعية وعاطفية صحية. وبالتالي، يصبح التنمر وسيلة تعامل مع هذه المشاعر المكبوتة عن طريق فرض السيطرة على الآخرين.

وفي نفس السياق، يعتقد التحليل النفسي أن الضحايا قد يمتلكون خصائص شخصية مثل الخجل أو ضعف الثقة بالنفس، مما يجعلهم أكثر عرضة للتنمر من الآخرين. (خولي ٢٠٢٠)

النظرية السلوكية

يمكن تفسير التنمر على أنه سلوك مكتسب نتيجة للتفاعلات الاجتماعية والتعزيزات التي يتعرض لها الأفراد في بيئاتهم. وفقًا لنظرية التعلم السلوكي، يتطور التنمر من خلال تقليد سلوكيات الآخرين (كالاقتداء بنماذج سلوكية معينة) أو عبر التعزيزات الإيجابية والسلبية.

من هذا المنظور، قد يكون الشخص الذي يمارس التنمر قد تعلم هذا السلوك من خلال مراقبة أشخاص آخرين في محيطه (مثل الوالدين أو الأقران) الذين يحصلون على مكافآت نتيجة لتصرفاتهم العدوانية. كما أن التكييف الكلاسيكي قد يساهم في ارتباط بعض المواقف بالعدوانية، حيث يتصرف الشخص بشكل عدواني في مواقف معينة ويحصل على مكافآت نتيجة لذلك.

بالإضافة إلى ذلك، قد يكون التنمر نتيجة لعدة عوامل بيئية واجتماعية تساهم في استمراره، مثل التعزيز الاجتماعي أو تعزيز الشعور بالقوة والهيمنة من خلال إلحاق الأذى بالآخرين.

بناءً على ذلك، ترى النظرية السلوكية أن التنمر هو سلوك مكتسب يمكن تعديله من خلال تغيير العوامل البيئية والمحفزات المرتبطة به. (إبراهيم، ٢٠١٧)

طرق التصدي للتنمر

وخلص الباحثون إلى الطرق التالية في التصدي للتنمر:

- تعزيز شعور الطفل بالثقة بالنفس.
- تربية الأطفال بطريقة سليمة بعيدًا عن أساليب العنف.
- متابعة سلوكيات الأطفال عن كثب منذ الصغر.
- بناء علاقة صداقة قوية بين الآباء والأبناء وخلق جو عائلي دافئ يعزز التواصل.
- معالجة ظاهرة التنمر في المدارس، واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المتنمرين.
- توفير الدعم النفسي للأطفال المتعرضين للتنمر لمساعدتهم في تعزيز ثقتهم بأنفسه.

ثانياً: مفهوم الدمج:

الدمج هو توفير الفرصة للأطفال ذوي الإعاقة للاندماج في نظام التعليم الخاص، وذلك تأكيدًا على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم. ويهدف الدمج بشكل عام إلى تلبية الاحتياجات التربوية الخاصة للأطفال ذوي الإعاقة داخل إطار المدرسة العادية، باستخدام مناهج وأساليب تعليمية مناسبة، يتم تقديمها من خلال جهاز تعليمي متخصص بالإضافة إلى الكادر التعليمي في المدرسة العادية. (سحر إبراهيم، ٢٠٢٢).

يعرف الدمج بأنه دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجاً زمنياً، وتعليمياً، واجتماعيا، حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقر حسب حاجة كل طفل على حده، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة. (العطار ٢٠١٥).

الدمج يعني إنشاء نظام تعليمي موحد يتيح الفرص المتساوية لجميع المتعلمين، بغض النظر عن الفروق بينهم، سواء كانت في الذكاء، أو الموهبة، أو الإعاقة، أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي، أو الخلفية الثقافية للطالب. (سيسالم، ٢٠٠٦)

الدمج يعني إدماج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، بغض النظر عن نوع إعاقتهم أو شدتها، دمجًا كاملاً في الفصول أو المدارس العادية مع زملائهم العاديين، بحيث يتلقون نفس البرامج التعليمية المقدمة في التربية العادية من حيث مدخلاتها وعملياتها. (زينب شقير، ٢٠٠٥) و(طارق عبد الرؤوف وآخرون، ٢٠٠٦).

أهمية الدمج:

ازدادت الدعوات لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم العاديين، مما أدى إلى عقد مؤتمرات دولية مهمة مثل مؤتمر سلامانكا (Salamanca) عام ١٩٩٤ الذي رعته اليونسكو واعتمد التعليم الدمجي كاستراتيجية لتطوير التعليم للجميع (UNESCO, 1994)، وكذلك مؤتمر داكار (Dakar) عام ٢٠٠٠ الذي أصدر بيانًا عالميًا حول التربية للجميع.

جاءت فكرة الدمج لتوفير فرص تعليمية أفضل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بما كان متاحًا في نظام العزل، وعلى مدار العقود الماضية، شهد تعليم هؤلاء الأطفال تطورات كبيرة، خاصة في أساليب التدريس المبنية على البحث العلمي، مما دفع نحو دمجهم في مدارس التعليم العام بدلاً من عزلهم في مؤسسات خاصة.

التوجه نحو الدمج يعكس فكرة المدرسة الفعّالة التي تلبي احتياجات جميع المتعلمين، بغض النظر عن الفروق بينهم. ومع التحول التدريجي من العزل إلى الدمج، أصبح الدمج أكثر فائدة على المستويات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، ويتماشى مع حقوق الإنسان، تكافؤ الفرص، التعليم للجميع، والعدالة الاجتماعية (الخطيب، ٢٠١٢).

تغيرت فلسفة تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تدريجيًا لتنتقل من العزل إلى الدمج في المدارس والفصول العادية، مستندة إلى افتراضات تؤكد أهميته:

- الحد من عزل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عن أقرانهم والأنشطة المدرسية.
- تجنب التركيز على التصنيفات والتسميات التشخيصية.
- منع الإلحاق غير المبرر للطلبة ببرامج التربية الخاصة، مع بذل الجهود لإبقائهم في الفصول العادية.
- تشجيع الطلبة العاديين على تقبل زملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة واحترام الفروق والتنوع.
- تعزيز التعاون بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين والاختصاصيين لدعم بعضهم البعض (الخطيب، ٢٠١٨).

أهداف الدمج:

- توفير فرصة متساوية ومتكافئة للأطفال ذوي الإعاقة للحصول على التعليم والانخراط في الحياة العملية مثل غيرهم من الأطفال.
- تمكين الأطفال العاديين من التعرف بشكل مباشر على الأطفال ذوي الإعاقة، مما يساعدهم على تقدير مشكلاتهم ودعمهم في مواجهة متطلبات الحياة.
- تقديم الخدمات للأطفال ذوي الإعاقة داخل بيئتهم المحلية، مما يقلل من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن أسرهم، خاصةً في المناطق الريفية والنائية عن مراكز التربية الخاصة.
- تحسين اتجاهات المجتمع، وبالأخص العاملين في المدارس العامة من مدراء وأولياء أمور، نحو الأطفال ذوي الإعاقة. (بطرس، ٢٠١٠).

أنواع الدمج:

يتنوع دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام إلى عدة أشكال:

١- الدمج الكلي:

يتمثل في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل كامل في فصول التعليم العام طوال الوقت، مع تقديم الدعم الأكاديمي لمعلم الفصل من معلمين متخصصين أو استشاريين يزورون المدرسة بضع مرات أسبوعيًا. هذا النوع مناسب للإعاقات البسيطة مثل ضعاف السمع والبصر والمتأخرين عقليًا بدرجة بسيطة. (القريطي، ٢٠٠١، ص٥٢).

٢- الدمج المكاني:

يشمل إلحاق الطفل بفصل خاص بالمعاقين داخل مدرسة عادية، مع منحه فرصة التعامل مع أقرانه العاديين خلال فترات اليوم الدراسي. في الدول المتقدمة مثل المملكة المتحدة، يتم الدمج المكاني بإنشاء وحدات خاصة داخل المدارس العامة تقدم تعليمًا مخصصًا لذوي الاحتياجات الخاصة، تختلف مناهجها وأنشطتها عن تلك الموجودة في الفصول العادية. بجانب ذلك، يشمل الدمج الاجتماعي حيث يشارك التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة أقرانهم العاديين في الأنشطة والخدمات المدرسية كالتربية الرياضية والاجتماعية.

٣- الدمج الاجتماعي:

يقصد به دمج الأشخاص غير العاديين مع العاديين في مجالات السكن والعمل، ويعرف أيضًا بالدمج الوظيفي. يهدف هذا النوع إلى تعزيز فرص التفاعل والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الفئتين. (الروسان، ٢٠٠٣، ص٣٢).

٤- الدمج الوظيفي:

يتمثل في مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نفس البرامج التعليمية مع زملائهم العاديين داخل الفصل العادي، مع تخصيص وقت لتلقي دعم فردي أو مساعدة تعليمية من معلم متخصص داخل الفصل ذاته.

٥- الدمج الجزئي:

يعتمد على نظام مدارس الربط، حيث يشارك تلاميذ المدارس الخاصة في الأنشطة الإضافية مثل الموسيقى والفنون في مدارس التعليم العام لفترات محددة، تتراوح بين جلسة أو جلستين أسبوعيًا إلى عدة أيام من الأسبوع.

متطلبات عملية الدمج:

يتطلب نجاح عملية الدمج توافر مجموعة من الشروط والخصائص التي إذا غابت، أصبح الدمج مفهومًا غير مبرر وغير قابل للتطبيق (الخطيب ٢٠٠٤). وقد أشارت العديد من الدراسات مثل حامد ومختار (٢٠١٩)، وسليمان (٢٠٠٩)، وقوطة (٢٠٢٠) إلى أبرز متطلبات الدمج على النحو التالي:

١- التعرف على الاحتياجات التعليمية:

يجب أن تلبّي البرامج التعليمية احتياجات المتعلمين عامةً، وذوي الاحتياجات الخاصة خصوصًا. لكل طفل معاق قدراته العقلية وحاجاته النفسية والاجتماعية التي قد تختلف عن غيره، لذا من الضروري تحديد هذه الاحتياجات لإعداد برامج تعليمية مناسبة تُشبعها.

٢- تهيئة القائمين على التربية لقبول الدمج:

يجب تغيير اتجاهات العاملين في التربية والتعليم لفهم أهداف الدمج وطريقة تحقيقها. يتطلب ذلك إعدادهم تربويًا وتوعيتهم بكيفية الإسهام الإيجابي في إنجاح عملية الدمج.

٣- إعداد المعلمين:

يستلزم الدمج توفير معلمين مؤهلين للتعامل مع كل من العاديين والمعاقين. يجب أن يمتلكوا المعرفة والخبرة اللازمة لتعديل طرق التدريس بما يناسب احتياجات التلاميذ المعاقين، بالإضافة إلى مهارات توجيه التلاميذ العاديين لمساعدتهم في تقبل أقرانهم.

٤- إعداد المناهج والبرامج التعليمية المناسبة:

تتطلب عملية الدمج مناهج وبرامج تعليمية تتيح للمعاقين تنمية مهاراتهم الحياتية إلى أقصى حدٍّ ممكن، وفقًا لقدراتهم. كما يجب أن تشجع هذه البرامج التفاعل بين التلاميذ العاديين والمعاقين بطريقة تعزز تقبّلهم لبعضهم البعض.

٥- انتقاء التلاميذ القابلين للدمج:

من المهم اختيار التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يمكن دمجهم بنجاح، مثل ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة، بشرط أن تكون لديهم مهارات تواصل جيدة، وأن يكون والداهم متفهمين للإعاقة وداعمين للطفل وفق أسس تربوية سليمة.

ثالثا: مفهوم الطلاب ذوي الإعاقة:

١. تعريف ذوي الإعاقة:

- الإعاقة هي نقص وظيفي بدني أو حسي أو ذهني ناتج عن إعتلال في الولادة أو مكتسب عن حالة مرضية استمرت أكثر مما ينبغي لها أن تدوم وتؤدي الي إنعدام قدرة الشخص على ممارسة نشاط حياتي هام واحد (عادل محمد العدل، ٢٠١٧)
- الإعاقة هي الصعوبة التي يقابلها الأفراد نتيجة عدم القدرة على تأدية دورهم الطبيعي في الحياة وعدم قدرتهم على تلبية متطلباتهم المرتبطة بعمرهم أو تبعا لخصائصهم الإجتماعية أو الثقافية أو المهنية. (فاروق صادق، ١٩٩٨)
- الإعاقة هي نقص بدني أو عقلي لا يجعل صاحبة قادرا على تأدية احتياجاته مثل الآخرين. (السكري، ٢٠٠٠، ص ٢٣٧)
- الإعاقة هي الضعف أو القصور أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص فتجعله معاقاً سواء كانت إعاقة جسمية، أو عقلية، أو حركية، أو اجتماعية. (رشوان، ٢٠٠٦، ص٥)

٢. خصائص ذوي الإعاقة:

• خصائص المعاقين بصرياً

١.الخصائص العقلية:

لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء المعوقين بصريا والافراد العاديين وأن معدل الذكاء العام لدي الأفراد المعاقين بصرياً هو ضمن معدل الأداء الطبيعي للفرد العادي (تيسير مصلح، عمر فواز. ٢٠٠٣، ص ٨٩)

٢.الخصائص اللغوية:

لا تؤثر الإعاقة البصرية على اكتساب اللغة بشكل مباشر، ولكن يواجه المعوقين بصرياً مشكلات في اكتساب اللغة الغير لفظية لأنهم لا يستطيعون رؤية تعابير الوجه والإماءات والحركات الصادرة عن الأخرين ويوجد اختلاف أيضا في أسلوب الكتابة لأنهم يستخدمون طريقة برايل (تيسير مصلح، عمر فواز، ٢٠٠٣، ص ٨٩)

٣.الخصائص الاكاديمية:

حيث إن الأطفال المصابون بإعاقة بصرية بسيطة فهم يحتاجون الي حروف مكبرة وواضحة أما الأطفال المكفوفين يستخدمون طريقه برايل للحصول على المعرفة (تيسير مصلح، عمر فواز، ٢٠٠٣، ص٩٠)

• خصائص المعاقين عقلياً:

١.التعلم:

يعاني الطفل المعاق عقلياً بشكل مباشر من عدم القدرة على التعلم وعدم القدرة على التحصيل مقارنة بالطفل العادي الذي هوا في سنة وأكدت جميع نتائج الدراسات تفوق الطلبة العاديين عن الطلبة المعاقين عقلياً في جميع المواد (تيسير مصلح، عمر فواز، ٢٠٠٣، ص٧٠)

٢.الإنتباة:

يعاني الطفل المعاق عقلياً من ضعف الإنتباة وعدم القدرة على التركيز في الأشياء وعدم التمييز بين المثيرات لذلك فهم يصابون بالإحباط والشعور بالفشل والنقص ولا يستطيعون تصنيف الأشياء (تيسير مصلح، عمر فواز، ٢٠٠٣، ص ٧١)

٣.التذكر:

الطفل المعاق لدية ضعف عام في القدرة على تذكر الأسماء والمعاني والأشكال ويظهر ذلك في الذاكرة قصيرة الأمد وأن أسلوب التعلم لدية يركز على التعلم الحسي أكثر من المجرد ويجب على المعلمين استخدام الطريقة الحسية ليسهل استيعابها لدي الطلاب وليس المجردة (تيسير مصلح، عمر فواز، ٢٠٠٣، ص ٧١)

• خصائص المعاقين سمعيا:

١.الخصائص اللغوية:

تؤثر الإعاقة السمعية بشكل كبير على النمو اللغوي للفرد فإن كلما زادت درجة الاعاقة كلما زادت المشكلات اللغوية فإن الطفل ذوي الإعاقة السمعية لا يحصل على تغذية راجعة مناسبة عند سماع الأصوات ولا يحصل على التعزيز من قبل الآخرين وأن معلوماتهم اللغوية قليلة جدا ويعانون من صعوبة في النطق وعدم تكامل في نبرات الصوت (تيسير مصلح، عمر فواز، ٢٠٠٣، ص ١٠٦)

٢.الخصائص العقلية:

بالرغم من تأثير الاعاقة السمعية على النمو اللغوي فإن ذكاء الأفراد المعاقين سمعياً لا يختلف عن ذكاء الأفراد العاديين وأن لغة الاشارة التي يستخدمها المعاقون هي لغة صحيحة ويواجهون بعض المشكلات في التعبير عن بعض المفاهيم وخصوصاً المفاهيم المجردة (تيسير مصلح، عمر فواز، ٢٠٠٣، ص ١٠٦)

٣.الخصائص الاكاديمية:

التحصيل الأكاديمي لدي الأفراد المعاقين سمعياً يكون منخفض مقارنة بالأفراد العاديين لأن التحصيل الأكاديمي يكون مرتبط بالنمو اللغوي لذلك تتأثر مهارات القراءة والكتابة والحساب وأن هذا الانخفاض يعود إلى عدم ملائمة المناهج الدراسية لهذه الفئة وإخفاض الدافعية لدي المعاق وأساليب التدريس الغير مناسبة (تيسير مصلح، عمر فواز، ٢٠٠٣، ص١٠٧)

٣. مشكلات ذوي الإعاقة:

١. المشكلات النفسية:

يغلب على سلوك الأطفال ذوي الإعاقة التبلد الانفعالي واللامبالاة وعدم القدرة على السيطرة على الانفعالات لدية إحساس بالدونية والإحباط وعدم الثقة بالنفس وإصدار الاستجابات والميل أكثر الي العزلة وسرعة الاستهواء والتمسك بفكرة أو نشاط معين وتوقع الفشل (خالد عبد الغني، ٢٠١٦، ص ٣٠)

٢. المشكلات الإجتماعية:

عمليه النمو الاجتماعي تفاعلية يشترك فيها الأفراد الآخرين وأن ردود أفعال المعاق بصريا يكون لها دور في نموه الاجتماعي لأن الأطفال ذوي الاعاقة البصرية ويواجهون العديد من الصعوبات في التفاعل مع الآخرين بسبب ضعف ونقص القدرة البصرية التي لها دور أساسي في تكوين السلوك الاجتماعي لدي الطفل فعملية التفاعل الاجتماعي بين الطفل وأمة تتأثر بغياب البصر لأنه لا يستجيب بنفس الحيوية والنشاط التي يكون عليها الطفل المبصر (خالد عبد الغني، ٢٠١٦: ص ٦٧)

٣. المشكلات التربوية:

الطفل المعاق بحاجة الي عناية خاصة ومواد تعليمية خاصة بإمكاناتة وأن الأطفال المعاقين يعانون من بعض المشكلات التربوية ومنها قلة المدارس الخاصة بهم عدم توافر الكوادر الفنية قلة المناهج التعليمية الخاصة بهم وعدم مناسبتها لهم عدم وعي المعلمين بالطلاب المعاقين ووضعهم في فصول العاديين مما يسبب اثار نفسية لدي المعاق مما يجعل الطفل العادي يشعر بالرهبة والخوف من الطفل المعاق فيجعل الطفل المعاق انسحابياً أو عدوانياً. (السيد محمد، وحيد نبيل، أحمد عبد القادر، ص ٨)

٤. المشكلات الصحية:

تتنوع المشكلات الصحية لدي الطفل المعاق قد تكون ضعف في البصر، أو النطق، أو السمع، أو الإصابات والتشوهات الخلقية والجلدية وامراض القلب مما يسبب للطفل المعاق سوء التوافق النفسي والاجتماعي وتدني مفهوم الذات عن نفسه (السيد محمد، وحيد نبيل، أحمد عبد القادر، ص ٩)

فئات ذوي الإعاقة:

• فئة الإعاقة العقلية:

اعتمدت الجامعة الأمريكية للتخلف العقلي نسبة الذكاء فهي تقسمها الي أربع فئات:

- **فئة التخلف العقلي البسيط:** هم الذين يحصلون على نسبة ذكاء تتراوح بين ٥٥-٧٠ في اختبارات الذكاء.
- **فئة التخلف العقلي المتوسط:** هم الذين يحصلون على نسبة ذكاء تتراوح بين ٤٠-٥٥ في اختبارات الذكاء.
- **فئة التخلف العقلي الشديد:** هم الذين يحصلون على نسبة ذكاء تتراوح بين ٤٠- ٢٥ في اختبارات الذكاء.
- **فئة التخلف العقلي الحاد:** هم الذين يحصلون على نسبة ذكاء اقل من ٢٥ في اختبارات الذكاء. (تيسير مفلح، عمر فواز، ٢٠٠٣، ص ٦٥)

• فئة الإعاقة البصرية:

يصنف المعاقون بصرياً إلى فئتين:

- **الأولي: فئة المكفوفين:** وهم الذين يعانون من فقدان كلي للبصر وتنطبق على هذه الفئة التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية
- **الثانية: فئة المبصرين جزئياً:** هي الفئة التي تستطيع القراءة بوسائل تكبير مثل النظارة الطبية. (تيسير مفلح، عمر فواز، ٢٠٠٣، ص ٨٤)

• فئة المعاقين سمعياً:

تصنيف المعاقين سمعياً تبعا للعمر الزمني الذي حدثت فيه الإعاقة:

- **الصمم قبل تعلم اللغة:** هذ الفئة فقدت قدرتها على السمع قبل سن الثالثة أو قبل تعلم اللغة.
- **الصمم بعد تعلم اللغة:** هذه الفئة فقدت قدرتها على السمع بشكل كلي أو جزئي بعد اكتساب اللغة. (تيسير مفلح، عمر فواز، ٢٠٠٣، ص ١٠٠)

رابعاً: دراسات تناولت التنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة:

١) دراسة (محمود جمعه محمد محمد الصاوي، ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى استكشاف التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين من الجنسين، بالإضافة إلى دراسة الفروق بين الطلاب ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة في التنمر المدرسي من حيث التوافق النفسي. كما سعت الدراسة إلى تحليل الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير متغيرات النوع، الصف الدراسي، مكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي. كذلك، تم التحقق من إمكانية التنبؤ بالتنمر المدرسي بناءً على درجات الطلاب على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث استخدم مقياسين: أحدهما لقياس التنمر المدرسي، والآخر لقياس التوافق النفسي الاجتماعي. تم التحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة، وشملت عينة الدراسة ٣٠٠ طالب وطالبة من الصفوف الثانوية (الأول، الثاني، الثالث) في المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة المنوفية، من سكان الريف والحضر وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي، مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى التنمر المدرسي، انخفض مستوى التوافق النفسي الاجتماعي. كما أوضحت الدراسة وجود فروق في مستويات التنمر والتوافق النفسي الاجتماعي تعزى إلى متغيرات النوع، الصف الدراسي، مكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي. وأكدت الدراسة إمكانية التنبؤ بمستوى التنمر المدرسي بناءً على درجات الطلاب في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

٢) دراسة (أشرف محمد شربت وآخرون، ٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مشكلة التنمر المدرسي وانتشاره، مع التركيز على إظهار جوانب الضعف فيه وآثاره السلبية، مما يسهم في وضع أساليب فعّالة للتعامل معه. وتكمن أهمية البحث في دراسة سلوك التنمر المدرسي والتعرف على أشكاله وصوره المختلفة، بهدف تصميم خطط طويلة المدى لمعالجته من خلال البيئة المدرسية ويسعى البحث إلى استخدام الأنشطة المدرسية المختلفة كوسيلة لاستيعاب وجهات النظر المتعددة حول التنمر، مما يساعد في توعية الطلاب بكيفية التخلص من هذا السلوك السلبي. كما يهدف إلى تقديم الدعم اللازم للأسر للتعرف على مظاهر التنمر المدرسي وكيفية التعامل معه بأفضل طريقة ممكنة، بما يسهم في توفير بيئة تربوية آمنة وداعمة.

٣) دراسة (خالد بن مطر عيد القرشي، ٢٠٢٠)

هدف البحث الى دراسة ظاهرة التنمر بين الطلاب في المدارس بمحافظه الطائف، واسباب انتشار ظاهرة التنمر، والأثار السلبية لظاهرة التنمر بين الطلاب، وطرق مواجهة ظاهرة التنمر بين الطلاب؛ وتكونت العينة الذي طبق عليها البحث من عدد ٢٠٠ من (مديري المدارس – المعلمين – المشرفين – التربويين – المرشدين الطلابيين) في مدارس التعليم العام ؛ وكانت اهم نتائج البحث: ان موافقه افراد عينك البحث على درجة انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب في محتفظة الطائف وكانت اداة البحث : استخدم الباحث استبيانه (من اعداده) لقياس ظاهرة التمر لدى الطلاب في مدارس التعليم العام في محافظه الطائف ودور المدرسة في معالجتها.

٤) دراسة (سحر إبراهيم الشحات إسماعيل، ٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأضرار النفسية، الاجتماعية، والأكاديمية المترتبة على التنمر المدرسي ضد الطلاب من ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس العادية. كما هدفت إلى التعرف على العوامل التي تسهم في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي، وأشكال التنمر المدرسي لدى الطلاب، والكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والتنمر المدرسي لدى الطلاب و أظهرت نتائج الدراسة أن أشكال التنمر السائدة جاءت كما يلي: التنمر اللفظي في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠٪، يليه التنمر الجسدي بنسبة ٢٨٪، ثم التنمر الاجتماعي بنسبة ٢٢٪، وأخيرًا التنمر الجنسي بنسبة ١٠٪ ، و يمكن تفسير انتشار التنمر اللفظي كونه الأكثر سهولة في التنفيذ، حيث يتمثل في إطلاق الألقاب أو الكلمات المسيئة، وهو نوع من التنمر يسهل نقله أو تقليده بين الطلاب ولا يتطلب قوة جسدية كما هو الحال في الأشكال الأخرى. أما التنمر الجسدي، والذي جاء في المرتبة الثانية، فإنه يتطلب قوة جسدية وذهنية أكبر، حيث يمارسه المتنمرون من خلال أفعال مثل الدفع أو الركل أو الضرب. ويميل المتنمرون في هذه المرحلة العمرية، خاصة في بداية المراهقة، إلى ممارسة هذا النوع من التنمر لشعورهم بالحاجة إلى القوة والسيطرة، وهو شعور ذو أهمية كبيرة في هذه المرحلة.

٥) دراسة (منى حسين محمد الدهان، ٢٠٢٥)

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين سلوك المتنمر (المتنمر الضحية) وكل من اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على انفعالات الوجه. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠ طفلًا معاقًا عقليًا من سن (١٠-١٧) سنة، و٢٠ طفلًا معاقًا سمعيًا من سن (١٠-١٧) سنة. تم تطبيق كل من مقياس التنمر، مقياس ضحايا التنمر، مقياس اعتبار الذات، مقياس الدفاع عن الذات، ومقياس التعرف على انفعالات الوجه، وأشارت أهم النتائج إلى التالي: يتضح أن هناك ارتباطًا جزئيًا بين سلوك التنمر (المتنمر الضحية) ومتغيرات الدراسة. كما تبين أن هناك ارتباطًا بين كل من متغير اعتبار الذات والدفاع عن الذات لدى كل من الأطفال المعاقين عقليًا والأطفال المعاقين سمعيًا. كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال المعاقين عقليًا لديهم صعوبة في التعرف على انفعالات الوجه، وقد يُرجع ذلك إلى قصور الوظائف العقلية والمعرفية لديهم، وكما تشير النتائج إلى أن الأطفال المعاقين سمعيًا يتميزون بقدرة أفضل على التعرف على انفعالات الوجه، مما قد يرجع إلى اعتمادهم على قراءة لغة الشفاه كإحدى استراتيجيات التعلم، مما يسهم في التركيز على انفعالات الوجه بشكل جيد.

٧. منهجية البحث والأدوات المستخدمة

- **منهج البحث:**

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، وذلك بهدف التعرف على ظاهرة التنمر وتأثيرها على دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، وتحليل أبعادها المختلفة، واقتراح بعض الحلول للتصدي لها ومواجهتها. ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية، حيث يعتمد على جمع البيانات وتحليلها بشكل منهجي من أجل فهم طبيعة المشكلة وتفسيرها ووضع التوصيات المناسبة لمعالجتها.

- **مجتمع وعينة البحث:**

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الدمج ومعلميهم في مدرسة الجامعة الإسلامية الإعدادية بنات التابعة لإدارة الزيتون التعليمية. وتكونت عينة البحث من (١٢) طالبًا من طلاب الدمج بالصفين الأول والثاني الإعدادي، تتراوح أعمارهم بين ١٢ إلى ١٣ سنة، بالإضافة إلى عدد من معلمي المدرسة الذين يتعاملون مع هؤلاء الطلاب بشكل مباشر

- **أدوات البحث:**

١- المقابلات الشخصية

تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية مع المعلمين والطلاب بهدف استكشاف تأثير التنمر على دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، ومعرفة وجهات نظرهم حول الظاهرة وسبل الحد منها.

ومن خلال تحليل نتائج هذه المقابلات، تم رصد عدد من المشكلات التي تعيق عملية الدمج وتؤثر سلبًا على الطلاب ذوي الإعاقة، ومن أبرزها:

- انتشار ظاهرة التنمر داخل المدارس، أظهرت المقابلات أن نسبة كبيرة من الطلاب ذوي الإعاقة يتعرضون للتنمر اللفظي والجسدي والاجتماعي، مما يؤثر سلبًا على ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على الاندماج.
- *أقر* بعض المعلمين بوجود تقصير في التصدي لحالات التنمر، حيث لا يتم اتخاذ إجراءات رادعة بحق المتنمرين في كثير من الأحيان.
- تأثير التنمر على نفسية الطلاب ذوي الإعاقة، أكد الطلاب ذوو الإعاقة أن تعرضهم المتكرر للتنمر يؤدي إلى شعورهم بالعزلة والقلق والتوتر داخل البيئة المدرسية. بعض الطلاب ذكروا أنهم أصبحوا يتجنبون المشاركة في الأنشطة المدرسية خوفًا من التعرض للسخرية أو الاستبعاد.
- ضعف ثقافة تقبل الاختلاف بين الطلاب العاديين، أظهرت المقابلات مع الطلاب العاديين أن جزءًا منهم لا يدرك خطورة التنمر وتأثيره السلبي على زملائهم ذوي الإعاقة. هناك نقص في التوعية المدرسية حول أهمية احترام الطلاب ذوي الإعاقة ودمجهم في الأنشطة المدرسية.
- عدم وجود دعم نفسي كافٍ للطلاب ذوي الإعاقة، أشار بعض الطلاب وأولياء الأمور إلى غياب برامج الدعم النفسي في المدارس، مما يجعل الطلاب المتعرضين للتنمر يواجهون مشكلاتهم بمفردهم.
- أكد بعض المعلمين أن المدارس لا توفر برامج إرشادية كافية لمساعدة الطلاب ذوي الإعاقة على التأقلم والتعامل مع التنمر.
- قصور في تدريب المعلمين على مواجهة التنمر، اعترف بعض المعلمين بأنهم لم يتلقوا تدريبًا كافيًا حول كيفية التعامل مع حالات التنمر، وخاصة عندما يكون الضحية طالبًا من ذوي الإعاقة. أوضح بعض المعلمين أن لديهم أعباء تدريسية كبيرة تجعلهم غير قادرين على متابعة حالات التنمر بفعالية.
- تأثير التنمر على التحصيل الدراسي للطلاب ذوي الإعاقة أظهرت المقابلات أن الطلاب الذين يتعرضون للتنمر يعانون من ضعف التركيز في الدراسة، مما يؤثر على مستواهم الأكاديمي.
- بعض الطلاب أفادوا بأنهم يفكرون في ترك المدرسة بسبب شعورهم بعدم الأمان والراحة في البيئة المدرسية.

٢- مقياس "التعامل مع السلوك التنمري"

- تم استخدام مقياس "التعامل مع السلوك التنمري" الذي أعدّه الدكتور مجدي محمد الدسوقي، أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية النوعية بجامعة المنوفية، والصادر عن دار جوانا للنشر والتوزيع عام ٢٠١٦.
- يهدف المقياس إلى قياس أساليب التعامل مع التنمر لدى الأطفال، ويتكون من ثلاثين فقرة، بحيث يختار المفحوص إجابة واحدة من بين أربعة بدائل متدرجة (أبدًا، أحيانًا، غالبًا، دائمًا).
- حرص مُعدّ المقياس على ترجمته إلى اللغة العربية بدقة عالية، مع التأكد من وضوح العبارات وملاءمتها للأطفال المستهدفين. وتم التحقق من صدق الترجمة من خلال عرضها على أساتذة متخصصين في اللغة الإنجليزية والتربية، حيث طُلب منهم مقارنة النص العربي مع النص الأصلي باللغة الإنجليزية لضمان عدم فقدان المعنى أو تحريفه.
- بعد ذلك، تم إجراء دراسة استطلاعية لتطبيق المقياس على مجموعة مكونة من ٧٠ طالبًا في المرحلة الابتدائية، وجرى تعديل العبارات بما يضمن ملاءمتها للفئة المستهدفة. كما تم اختبار المقياس على طلاب المرحلة الإعدادية (١٣ – ١٥ عامًا) تحت إشراف مختصين في علم النفس والتربية الاجتماعية، لضمان وضوح العبارات وتجنب أي غموض قد يؤثر على دقة الاستجابات. وقد تبين من خلال هذه الإجراءات أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، كما أنه لا يحتوي على عبارات غير ملائمة للأطفال.
- طريقة التصحيح: يتضمن المقياس تعليمات واضحة للمفحوص حول كيفية الإجابة على العبارات وفق مقياس متدرج من أربعة بدائل (١، ٢، ٣، ٤). يتم حساب الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المقياس بجمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص في العبارات ذات الصلة. ويتم استخدام الجمع الجبري في حساب الدرجة النهائية، حيث تشير الدرجة

المرتفعة إلى أن الفرد يمتلك استراتيجيات فعالة للتعامل مع التنمر، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى العكس. (مجدي محمد، ٢٠١٦)

٨. نتائج البحث

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج التي تسلط الضوء على تأثير التنمر على دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، وذلك من خلال تحليل المقابلات الشخصية مع الطلاب والمعلمين واستخدام مقياس "التعامل مع السلوك التنمري". أبرز النتائج هي:

- انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب ذوي الإعاقة، أشارت نتائج البحث إلى أن نسبة كبيرة من الطلاب ذوي الإعاقة يتعرضون للتنمر اللفظي والجسدي والاجتماعي داخل المدارس.
- المعلمون أقروا بوجود تقصير في التصدي لحالات التنمر، حيث لا يتم اتخاذ إجراءات صارمة تجاه المتنمرين في كثير من الأحيان.
- أكدت المقابلات مع الطلاب أن التنمر أدى إلى شعورهم بالعزلة والقلق والتوتر داخل البيئة المدرسية، حيث يتجنب بعضهم المشاركة في الأنشطة المدرسية خوفًا من السخرية أو الاستبعاد.
- ضعف ثقافة تقبل الاختلاف بين الطلاب العاديين، أظهرت المقابلات أن بعض الطلاب العاديين لا يدركون خطورة التنمر وتأثيره السلبي على زملائهم من ذوي الإعاقة.
- هناك نقص في التوعية المدرسية حول أهمية احترام الطلاب ذوي الإعاقة ودمجهم في الأنشطة المدرسية.
- عدم وجود دعم نفسي كافٍ للطلاب المتعرضين للتنمر، أشار بعض الطلاب وأولياء الأمور إلى غياب برامج الدعم النفسي في المدارس، مما يجعل الطلاب المتعرضين للتنمر يواجهون مشكلاتهم بمفردهم.
- أكد المعلمون أن المدارس لا توفر برامج إرشادية كافية لمساعدة الطلاب ذوي الإعاقة على التأقلم والتعامل مع التنمر.
- ضعف تدريب المعلمين على مواجهة التنمر، اعترف بعض المعلمين بأنهم لم يتلقوا تدريبًا كافيًا حول كيفية التعامل مع حالات التنمر، خاصة إذا كان الضحية طالبًا من ذوي الإعاقة.
- أوضح بعض المعلمين أنهم يواجهون أعباء تدريسية كبيرة تجعلهم غير قادرين على متابعة حالات التنمر بفعالية.
- تأثير التنمر على التحصيل الدراسي للطلاب ذوي الإعاقة حيث ان الطلاب الذين يتعرضون للتنمر يعانون من ضعف التركيز في الدراسة، مما يؤدي إلى تراجع مستواهم الأكاديمي.
- بعض الطلاب يفكرون في ترك المدرسة بسبب شعورهم بعدم الأمان والراحة في البيئة المدرسية.

٩. تفسير النتائج

- العلاقة بين التنمر والدمج، تؤكد النتائج أن التنمر يعد من أكبر العوائق أمام دمج الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام وتعرض هؤلاء الطلاب للتنمر المستمر يؤدي إلى تدهور ثقتهم بأنفسهم، مما يقلل من قدرتهم على التفاعل مع أقرانهم.
- تأثير نقص التوعية المدرسية على استمرار التنمر، عدم وعي الطلاب العاديين بمدى تأثير التنمر على زملائهم ذوي الإعاقة يؤدي إلى استمرار هذه الظاهرة دون إدراك خطورتها وضعف التوعية المدرسية حول موضوع التنمر يجعل البيئة التعليمية غير آمنة للطلاب ذوي الإعاقة.
- دور المدرسة في الحد من الظاهرة، حيث ان المدارس التي لا توفر برامج دعم نفسي وإرشادي لطلابها، تعاني من معدلات تنمر أعلى.
- ضعف دور الأخصائيين النفسيين في المدارس يؤدي إلى غياب الحلول الفعالة لحماية الطلاب المتعرضين للتنمر
- تأثير التنمر على التحصيل الدراسي، الطلاب الذين يعانون من التنمر يكونون أكثر عرضة للغياب والتأخر الدراسي، مما يؤثر سلبًا على مستقبلهم الأكاديمي، والخوف المستمر من التنمر يجعل الطلاب يركزون أكثر على تجنب المعتدين بدلاً من التركيز على دراستهم
- أهمية تدريب المعلمين على مواجهة التنمر، وجود معلمين غير مدربين على التعامل مع التنمر يؤدي إلى عدم قدرتهم على التدخل بفعالية لحماية الطلاب المتضررين، وضرورة إدراج برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية التعامل مع التنمر وحماية الطلاب ذوي الإعاقة.

الاستنتاج النهائي

- التنمر يؤثر بشكل مباشر على قدرة الطلاب ذوي الإعاقة على الاندماج في البيئة المدرسية.
- ضعف التوعية المدرسية يساهم في استمرار الظاهرة وزيادة تأثيرها السلبي.
- غياب الدعم النفسي للطلاب المتضررين يجعل المشكلة أكثر تعقيدًا.
- هناك حاجة ملحّة إلى تنفيذ برامج تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور لمواجهة التنمر بشكل فعال.

١٠. الخاتمة

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج تمت مناقشتها خلص الباحثون إلى اقتراح مجموعة من التوصيات التي من شأنها مواجهة التنمر في سبيل تعزيز وتدعيم دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، وذلك على النحو التالي:

أ) توصيات لأولياء أمور طلاب الدمج في المدارس العادية لمواجهة ظاهرة التنمر:

- حضور الاجتماعات الدورية مع المعلمين والإدارة داخل المدرسة لمتابعة وضع الطفل، والتأكد من اتخاذ الإجراءات المناسبة في حال تعرضه للتنمر، مع أهمية إنشاء قناة تواصل مباشرة مع الأخصائيين

الاجتماعيين لمناقشة أي مشكلات قد تواجه الطفل والعمل على حلها بشكل فعال.

- المشاركة في الدورات التدريبية والندوات التوعوية التي تعقدها المدارس أو الجمعيات الأهلية، والتي تهدف إلى تثقيف أولياء الأمور حول كيفية دعم الأطفال المتعرضين للتنمر، وتزويدهم بالأساليب المناسبة لمساعدتهم على مواجهة التنمر وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- تنظيم لقاءات دورية مع أولياء أمور الطلاب الآخرين لتبادل الخبرات حول كيفية التعامل مع التنمر، والعمل على تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل بين الأطفال، مع ضرورة الضغط على المدرسة لتعزيز أنشطة التفاعل الإيجابي بين الطلاب ذوي الإعاقة وأقرانهم، مما يساهم في خلق بيئة مدرسية أكثر دعمًا واندماجا.
- المشاركة في المبادرات المجتمعية التي تهدف إلى مكافحة التنمر، من خلال دعم الجمعيات والمؤسسات المهتمة بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة، والمساهمة في الحملات الإعلامية التي تسلط الضوء على مخاطر التنمر وتأثيره السلبي، إلى جانب التعاون مع الجهات المعنية لتعزيز الوعي حول أهمية الدمج الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الإعاقة.
- تعزيز ثقة الطفل بنفسه من خلال دعمه عاطفيًا وتشجيعه على التعبير عن مشاعره دون خوف، مع تعليمه استراتيجيات التعامل مع المواقف التنمرية مثل تجاهل المتنمر أو طلب المساعدة من المعلمين، بالإضافة إلى تحفيزه على المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تنمي مهاراته الاجتماعية وتعزز اندماجه مع زملائه.
- غرس ثقافة تقبل الآخر وتعليم الأطفال أهمية احترام الاختلافات بين الأفراد، سواء كانت جسدية أو عقلية، مع مساعدتهم على تكوين صداقات صحية مع زملائهم، وتعزيز قيم التسامح والتعاون داخل المنزل لضمان انعكاسها على سلوكهم في المجتمع المدرسي.
- التواصل المستمر مع المدرسة لمتابعة سلوك الطفل داخل الفصل الدراسي، والتأكد من عدم تعرضه للتنمر أو مشاركته فيه، بالإضافة إلى التعاون مع المعلمين لتوفير بيئة تعليمية آمنة، وتشجيع الطفل على التفاعل الإيجابي داخل الفصل، مع الحرص على المشاركة في الفعاليات المدرسية التي تدعم دمج الطلاب ذوي الإعاقة وتعزز ثقافة الاحترام والتعاون بينهم وبين أقرانهم.

ب) توصيات للطلاب العاديين

- تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل من خلال تعليم الطلاب أهمية تقدير الاختلافات بين الأفراد، سواء كانت جسدية أو عقلية، وتشجيعهم على التعامل مع زملائهم من ذوي الإعاقة بلطف واحترام.
- المشاركة في حملات التوعية المدرسية حول مخاطر التنمر وتأثيره السلبي على الصحة النفسية والاجتماعية لزملائهم من ذوي الإعاقة، مما يساهم في خلق بيئة مدرسية أكثر دعمًا وتعاونًا..
- الاندماج مع زملائهم من ذوي الإعاقة في الأنشطة المدرسية والرياضية والفنية، وتعزيز روح الفريق بينهم، مما يسهم في بناء علاقات اجتماعية قائمة على التفاهم والتعاون.
- الإبلاغ عن حالات التنمر التي يتعرض لها زملاؤهم من ذوي الإعاقة، سواء للمعلمين أو الإدارة المدرسية، لمنع تفاقم المشكلة وضمان توفير بيئة مدرسية آمنة للجميع.
- تقديم المساعدة عند الحاجة لزملائهم من ذوي الإعاقة، سواء داخل الفصل أو خارجه، مثل مساعدتهم في التنقل أو الفهم الأكاديمي، دون التقليل من شأنهم أو إشعارهم بالضعف.

ج) توصيات للطلاب المدمجين في المدارس العادية لمواجهة ظاهرة التنمر:

- التحدث مع الأخصائي الاجتماعي أو المعلم إذا واجهوا أي صعوبات داخل المدرسة.
- الاعتماد على أنفسهم قدر الإمكان في الدراسي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- التحدث دون خجل عن احتياجاتهم والتعامل مع الزملاء والمعلمين.
- التحكم في التوتر والقلق بطرق بسيطة مثل (التنفس العميق . الكتابة عن مشاعرهم).
- تقبل اختلافهم وان هذا الاختلاف ليس عائقاً، بل هو ميزة تميز كل شخص.

د) توصيات للمعلمين:

- تعزيز ثقافة الاحترام والتقبل داخل الفصل الدراسي من خلال توعية الطلاب بأهمية احترام زملائهم من ذوي الإعاقة، ودمج مفاهيم التسامح والتعاون في الأنشطة التعليمية.
- مراقبة سلوك الطلاب داخل المدرسة والتدخل السريع عند رصد أي حالات تنمر ضد الطلاب ذوي الإعاقة، واتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان بيئة تعليمية آمنة.
- استخدام أساليب تدريس تفاعلية وشاملة تراعي احتياجات جميع الطلاب، بما في ذلك ذوو الإعاقة، لضمان مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية.
- تنمية مهارات التواصل الفعّال مع الطلاب ذوي الإعاقة، وتشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم ومشكلاتهم، مما يساعد في اكتشاف أي حالات تنمر والتعامل معها مبكرًا.
- إشراك الطلاب ذوي الإعاقة في الأنشطة الصفية واللاصفية لتعزيز ثقتهم بأنفسهم، ومساعدتهم على بناء علاقات إيجابية مع زملائهم، وتقليل فرص تعرضهم للتنمر.
- التعاون مع أولياء الأمور من خلال عقد اجتماعات دورية لمناقشة وضع الطالب في المدرسة، وتبادل المعلومات حول أي صعوبات يواجهها، وتنسيق الجهود لدعمه بشكل أفضل.

- المشاركة في الدورات التدريبية وورش العمل حول كيفية التعامل مع التنمر وأساليب دعم الطلاب ذوي الإعاقة، لضمان تقديم المساندة اللازمة لهم داخل البيئة المدرسية.

١٠. الشكر والتقدير

الحمد لله الذي وفقنا وأعاننا على إنجاز هذا المشروع، ونسأله أن يجعله نافعًا ومثمرًا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى (د. زينب رضا كمال الدين) لما قدمته لنا من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث وعلى دعمها المتواصل وتوجيهاتها القيّمة التي كان لها الدور الأكبر في إنجاز هذا العمل، وأيضاً نتقدم بخالص الشكر لأعضاء هيئة التدريس في (مدرسة الجامعة الإسلامية الإعدادية بنات) على تعاونهم معنا في العمل على هذا المشروع.

كما نعرب عن امتناننا العميق لأعضاء هيئة التدريس في (كلية التربية /قسم التربية الخاصة) على ما قدموه لنا من علم ومعرفة طوال مسيرتنا الدراسية.

ولا ننسى أن نشكر أهلنا وأصدقاءنا على دعمهم وتشجيعهم المستمر، فلولاهم لما وصلنا إلى هذه المرحلة.

وأخيرًا، نخص بالشكر كل من ساهم في إنجاح هذا المشروع، ولو بكلمة تحفيز أو نصيحة مخلصة، ونسأل الله أن يوفقنا جميعًا لما فيه الخير والسداد.

١١. المراجع والمصادر

- أشرف محمد شربت، وآخرون (٢٠١٨). التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية – كلية التربية بالفرقة، جامعة جنوب الوادي، العدد الثاني.
- أميرة عبد الله حامد، مروة بكر مختار (٢٠١٩). بعض مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية وكيفية مواجهتها. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج: ١١٤٢-١٠٧١ :(٦٨)٦٨.
- إياد عمر سليمان دخان (٢٠١٥). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية.
- إيمان يونس إبراهيم (٢٠١٧). بناء مقياس التنمر المصور لدي طفل الروضة، مجله البحوث التربوية والنفسية، كليه التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية (٥٥) ٦٥٨ – ٦٥٩
- أيمن محمد الصرايرة (٢٠١١). الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية للتنمر على ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك.
- بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠). سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- تيسير مفلح، عمر فواز (٢٠٠٣). مقدمه في التربية الخاصة، عمان، دارا لمسيره.
- جرايسي، طرب عيسى (٢٠١٢). سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي الدراسي لدى الطلبة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- جمال محمد الخطيب (٢٠١٨). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية. الطبعة الخامسة، دار وائل للنشر والتوزيع.
- حنان بنت أسعد محمد خوج (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣(٤)، ١٨٧-٢١٨.
- حنان حسن سليمان (٢٠٠٩). أدوار ومشكلات إدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر في تحقيق الدمج الشامل للمعاقين دراسة مستقبلية. المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة – الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية: ١٥-٨٧ :(٢٥)١٢.
- خالد بن مطر عيد القرشي (٢٠٢٣). ظاهرة التنمر لدى الطلاب في مدارس التعليم العام في محافظة الطائف ودور المدرسة في معالجتها. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- خالد محمد عبد الغني (٢٠١٦). القضايا الكبرى في التربية الخاصة مرشد الأسرة والمعلمين والأخصائيين للتدخل التدريبي، القاهرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
- راهبة عباس العادلي (٢٠١٢). "إضطراب تنافس الأشقاء وعلاقته بالغضب والتنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة". مجلة العلوم التربوية والنفسية، ص ٢٣٥، العراق
- رشوان (٢٠٠٦). معوقات دور الإخصائي الاجتماعي في تحقيق الدمج الاجتماعي لجماعة المعاقين ذهنياً وكيفية التغلب عليها، ص٥.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٥). أيدي في أيدك مع المعاق جسمياً (حركياً – انفعاليا) المقعد شلل الأطفال الشلل الدماغي فرط النشاط. سلسلة إصدارات التشخيص التكاملي والتعليم العلاجي لغير العاديين. مج٥. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- سحر إبراهيم الشحات إسماعيل (٢٠٢٢). التنمر خطر يهدد دمج ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)، ع (٢٢) مايو، ١٧٩ – ١٩٦.
- سعيد كمال عبد الحميد (٢٠٠٦). دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بين الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي الرابع تور الآسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بنى سويف في الفترة من ٣-٤ مايو ٢٠٠٦.
- السكري (٢٠٠٠). معوقات دور الإخصائي الاجتماعي في تحقيق الدمج الاجتماعي لجماعة المعاقين ذهنياً وكيفية التغلب عليها، ص ٢٣٧.

- السيد محمد، وحيد نبيل، احمد عبد القادر (٢٠٢٠). قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- طارق عبد الرؤوف، وربيع عبد الرؤوف (٢٠٠٦). رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة للمعاقين ذهنياً، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع)
- عادل محمد العدل (٢٠١٧). مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة، دار الكتاب.
- عبد الحميد، هبة جابر (٢٠١٥). فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٥(٨٦)، ٣٤٥-٣٨٩.
- عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العطار (٢٠١٥). دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية.
- فاروق الروسان (٢٠٠٣). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، دار الفكر، عمان، الأردن.
- فاروق صادق (١٩٩٨)، مفاهيم: مركز دراسات الطفولة: جامعه عين شمس.
- القانون المصري للإعاقة رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨، المادة الثانية
- قوطة، مروة (٢٠٢٠). نصور مقترح لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة دمياط. مجلة تطوير الأداء الجامعى:١٢(١): ٤٣١:٤٦٨
- كمال سالم سيسالم (٢٠٠٦). الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله. العين: دار الكتاب الجامعي.
- مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦). (مقياس السلوك التنمرى للأطفال والمراهقين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦). مقياس التعامل مع السلوك التنمرى، القاهرة، دار جوانا للنشر والتوزيع
- مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦). مقياس التعامل مع السلوك التنمري. دار جوانا للنشر والتوزيع.
- المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)، ع (٢٢) مايو،١٧٩-١٩٦.
- محرم فؤاد عبد الحاكم عبد العال (٢٠١٦). "المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الحكومية – الخاصة)". مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، ٢٠١٦
- محمود جمعة محمد محمد الصاوي (٢٠٢٠). التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة مدينة السادات، مصر.
- محمود سعيد الخولي (٢٠٢٠). فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي من في خفض مستوى سلوك التنمر الالكتروني لدي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة جامعه طيبه ١٤ (٤)
- مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١٢). سيكولوجيه التنمر بين النظرية والعلاج ط٢ مكتبه الكويت الوطنية.
- مني حسين محمد الدهان (٢٠١٥). سلوك التنمر لدى الطفل المعاق (عقلي – سمعي) وعلاقته بتقدير الذات والدفاع عن الذات والتعرف على الانفعالات الوجهية. مجلة دراسات الطفولة.
- نورا بنت اسعد القحطاني (٢٠١٢). التنمر المدرسي وطرق التدخل مجله كليه التربية عدد أكتوبر جامعه الملك سعود المملكة العربية السعودية.
- هدى محمود الطلحاوي (٢٠١٧). دور الأسرة في النهوض بذوي الإحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع " دراسة ميدانية لجمعية رعاية الطفولة والنهوض بالأسرة" المؤتمر المهني العربي لتعليم ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة، المنيا (٣٨٨_٤١٨)
- هويدا محمد الأتربي (٢٠١٧). فلسفة دمج ذوي الإحتياجات الخاصة بمدارس العاديين، مجلة دراسات في التعليم الجامعي.